

المؤتمر البيئي العربي الثامن والخاص
بدور المنظمات الشبابية في إدارة الأزمات والكوارث
تحت رعاية جامعة الدول العربية فى الفترة من ٦-٩ يونيو ٢٠٠٩

بتاريخ ٦ يونية ٢٠٠٩ انعقد المؤتمر البيئي العربي الثامن والخاص بدور المنظمات الشبابية في إدارة الأزمات والكوارث تحت رعاية جامعة الدول العربية ، ومشاركة الإتحاد العربي للشباب والبيئة في أحداث ذلك المؤتمر من السادس وحتى التاسع من يونية عام ٢٠٠٩ حيث بدأت الجلسة الافتتاحية بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة. وتتخلص أهم ملامح فعاليات ذلك المؤتمر في عدة نقاط جوهرية يمكن إبراز أهمها فيما يلي.

أولاً : موضوعات جلسات المؤتمر.

تضمنت جلسات المؤتمر في الأيام الأربعة ما يلي:
خطط واستراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث.
دور الإدارة المحلية في إدارة الأزمات والكوارث.
دور المجتمع المدني في إدارة الأزمات والكوارث.
دور الهيئات الشبابية في إدارة الأزمات والكوارث.
دور الجامعات ومراكز البحوث في إدارة الأزمات والكوارث .

ثانياً : ملامح رؤى المتحدثين .

وتلخصت أهم ملامح أطروحات المتحدثين في عدة نقاط يمكن إجمالها فيما يلي:
١- أوضح الأستاذ الدكتور مجدي علام رئيس الإتحاد العربي للشباب والبيئة ورؤيته الخاصة ببيان أهمية المؤتمر نظراً لما يواجهه العالم من عدة أزمات بيئية ووجود الحماس من قبل قيادات عربية تقدم نموذجاً للتعاون بين المنظمات الحكومية . وحشد جهود الشباب، وأكد على أن الهدف الأساسي هو إصدار أول دليل عمل عربي لإدارة الأزمات والكوارث ، وتعميم نموذج محافظة المنيا كنموذج محلي لإدارة الأزمات والكوارث.
٢- ثم أوضح الأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ووزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى والذي أوضح إنجازات

الإتحاد بالمشاركة الفعالة في الأزمات والكوارث التي ألمت ببعض الدول العربية ، ودعم دور الشباب في التعامل مع القضايا القومية وتحمل مسؤولياتها في مواجهة الأزمات ونشر ثقافة إدارتها ودور الإعلام ودور الحكومة في الحد من الكوارث من خلال غرف العمليات ومراكز الرصد البيئي.

٣ - رؤية بعض المشاركين من الدول العربية لدور الشباب في إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

٤ - الدكتور بهاء فكري أمين الحزب الوطني بالمحافظة والذي أكد خلال إحدى جلسات المؤتمر على ضرورة السرعة في التصرف باعتبارها أهم آليات مواجهة الأزمات ، ودور الإدارة المحلية في التنسيق على كافة المستويات.

٥ - الأستاذ باهي الروبي رئيس المجلس الشعبي المحلي ، أوضح دور القيادات الطبيعية والعمد في مواجهة الأزمات وأكد على ضرورة بناء قدرات العاملين في الإدارة المحلية من خلال التدريب.

٦ - كما تضمنت جلسات المؤتمر عرض أوراق عمل لبنان عن " الدور التنسيقي بين الهيئات والمؤسسات الحكومية وهيئات المجتمع المدني في إنجاح خطط مواجهة الكوارث " قدمها أسامة القيسي ، وورقة عمل العراق عن " ملامح وآثار الكارثة البيئية وأزمة المياه في العراق " قدمها دكتور مهندس كاظم نوري عبد.

٧ - رؤية الهلال الأحمر والحماية المدنية عن أنواع الكوارث - سبل الحماية - الإستعداد للمواجهة - التنسيق لسرعة الإغاثة.

٨ - رؤية الأستاذ فتحي فرغلي الأمين العام المساعد للمنظمة العربية وتحدث عن دور المجتمع المدني للحد من الكوارث وضرورة الحراك بين الأجهزة الشعبية والتنفيذية.

٩ - الأستاذ عماد عدلي رئيس الشبكة العربية لمنظمات المجتمع المدني ومنسق برنامج المنح الصغيرة أكد على دور المجتمع المدني في مواجهة الأزمات والكوارث ودور الإعلام والجامعة وأوضح أن المنيا حصلت على ٠.٢% من حجم التمويل ضمن برنامج المنح الصغيرة مما يدل على تكامل التنسيق .

١٠ - الأستاذ سيد عبد الحميد رئيس مجلس إدارة جمعية تنمية المحليات ودعم اللامركزية أوضح قيام الجمعية بالتوعية والتدريب ومحاصرة السلوكيات الخاطئة.

١١ - عرض نموذج البحرين لحماية المحميات الطبيعية والحفاظ على البيئة.

١٢ - الأستاذ شمس الدين نور الدين رئيس الاتحاد الإقليمي للجمعيات عن الدور التطوعي المؤسسي المنظم واستثمار الموارد البشرية لدعم القضايا الهامة.

١٣ - الدكتور عاطف عبد المجيد الأمين العام للمنظمة الكشفية قدم تعريفاً للتطوع وأنواعه و الكارثة وجهود الإغاثة في بعض الدول العربية كاليمن والسودان ، وأوضح أن المنظمات الشبابية هي أول من يصل لموقع الحدث وضرورة استدامة العطاء والمساعدة وقدرة الشباب على حشد المجتمعات المحلية ، ووجود أدوار قبل الكارثة وأثناءها وبعدها ، والدور المرتجى من المتطوعين من تخفيف المعاناة والحفاظ على الأرواح وإعادة التعمير والبناء في ظل الموارد المتاحة وحماية الفئات الأكثر احتياجاً والرعاية النفسية والبدنية والاقتصادية والاجتماعية- ووضع سيناريوهات للأزمات كما عرض فيلماً تسجيلياً عن تجربة لسيناريو أزمة وكيفية التعامل معها بوعي ومسئولية - كما تحدث عن الحوافز غير المادية للمتطوعين.

١٤ - الأستاذ / رائد أبو حيان مدير المكتب الإقليمي لدول البحر الأحمر تحدث عن دور الكشافة العربية في إدارة الأزمات والكوارث و دور الشباب العربي في الأردن والقدرة على التحليل التفاعلي الاجتماعي ونشر ثقافة إدارة الأزمات وسلوكيات مواجهتها مثال الزلزال وجهود الإخلاء ودور الهيئات الخيرية وتضافر كافة الجهات والتدريب والتأهيل ودور رجال الدين وأوصى بإعداد لجنة عربية لإدارة الكوارث والأزمات من الهيئات الشبابية وتأهيل أعضاء تلك المراكز من خلال فريق جاهز (ready team) ينتقل لأي دولة للمساعدة أثناء الأزمات.

١٥ - الأستاذ أحمد قاسم شتا مدير إدارة الأزمات بوزارة البيئة المصرية تحدث عن خطة مواجهة الكوارث والقوانين والتشريعات ومراحل إدارة الكوارث قبل (منعها) - أثناء (المواجهة) - بعد (إزالة الآثار) - وهدف الخطة لتقليل الخسائر في الممتلكات والبيئة.

١٦ - الأستاذة مريم أسعد يونان وكيل مديرية الشباب والرياضة أوضحت أهمية الاستعداد للمواجهة من خلال التدريب لمواجهة الأوبئة والأمراض كأنتفونزا الخنازير - ودور الهيئات الشبابية في التعامل السريع وأهمية التطوع - وضرورة تحديد الأزمة وطبيعتها ونوعها وكافة جوانبها إنسانية - اقتصادية - جغرافية وتفعيل الدور الإقليمي للدول العربية في مواجهة الكوارث وتلافي أخطارها.

١٧-المستشار / محمد إبراهيم العبد الله مستشار العلاقات العامة بלבنا تءء عن رؤيته لكارثة الحرب على لبنا وءالة الاستنفار التام لإءارة الأزمة بالتعاون بين الأجهزة الرسمية والعسكرية والصليب الأحمر اللبنا والإيواء والإغاثة للمواطنين.

١٨-الدكتور ماهر جابر رئيس جامعة المنيا أوضح أن العصر الءءء عصر الثورة التكنولوجية والمعلوماية مما يجعل الأزما تتءذ أبعاءاً مءلفة عن ذي قبل- أكد على وجود فرق عمل باسمرار ءسباً لوقوع كارثة والءصءي لها- وقال إنه تم إصدار كءيب لتوعية الطالب الجامعي بأنفلونزا الطيور والءنازير وسبل الوقاية.

١٩-الدكتور جمال الطءاوي وكيل كلية السياحة وأستاذ الءءماع ءءء عن أنواع الأزما من ءءء التوقيت والأسباب وكيفية المواجهة وءشد الإمكاايات والعمل كفريق وآليات إءارة الأزمة وقءرات مءذ القرار وقت الأزمة.

٢٠-الأستاذ الدكتور عادل عبءالله أستاذ الإنتاج الءوانى بكلية الزراعة ءءء عن ءور الجامعات ومراكز البءء العلمى فى مواجهة أنفلونزا الطيور والءنازير والتءطيط والاءصال المءءمعى والندواى وبعء الآءار السلبية.

٢١-الأستاذ الدكتور جمال مءنى رئيس قسم الءياة البرية بكلية الطب البيطرى جامعة قناة السويس ءءء عن الطيور المهاجرة وءورها فى نقل مرض أنفلونزا الطيور وكيفية المواجهة .

٢٢ - كما ءءء الدكتور محمد عبء المءعال نائب مءىر مسءشفى المنيا الجامعى عن ءوافر العقاقير وكيفية الءعامل وقت ءءوء الجائءة وءأمين الاءصالات وءصنيف المرضى وفق الإصاباى.

ءالءاً: رؤية المءافظة وأبعاء أطروءءما سواء فى الكلمة الءى القىءء ءلال الجلسة الإءءءاىة أم الجلسة الءءامية وءءلءص فىما يلى :

- ءلال وقائع الجلسة الإءءءاىة ءركزء كلمة المءافظ على بباى أهداف المؤءمر فىما يلى:
أولاً: وهى إءاحة الفرصة لتلاقى الرؤى وءءامل ءوءءءاىة وءبائل الءبراء وائءقال ءءارب وصولاً فى الءهاية لأطروءءاىة قاءرة على إءءراق المشكلاى وصىاغة الءلول ومءارسة المءقءراىة.

ءانباً: الإءءقال من ءءصور النظرى إلى المءارسة الفعلية والواقعية وءءءلبل على قءرة الكبااىة اللامركزية فى الإءءاء وءءنظىم وءءناول وءءلاقى من مقوماى ءءوة للمؤءمراى وإءاىها.

ثالثاً: المساهمة الفاعلة والإيجابية في تطوير ثقافة التحضر البيئي وإبراز الملمح الجوهري للربط بين البيئة والشباب باعتبارهما جناحي الحياة وأساسها. تقييم البرامج البيئية والخطط التطبيقية بطريقة تتيح الفرصة لتحديد قدرة السياسات الوطنية على التصدي لتلك المشكلات.

رابعاً: إذكاء روح التنافس بين المنظمات الشبابية للتسابق في كيفية إدارة الأزمات والكوارث وتهيئة الدول للتعامل معها وترسيخ قيمة التعاون الدولي في مواجهتها.

خامساً: إقرار مبدأ الكمون لغالبية الأزمات والتعاون الدولي لإنشاء بنك للمعلومات الأزماتية.

سادساً: وجوب تشكيل فريق عمل للأزمات يتواجد بصفة مستمرة ، ووجوب تبني منهج اصطناع الأحداث لإختلاف الأزمات.

- وخلال اليوم الثاني لأعمال المؤتمر والأول على أرض محافظة المنيا يوم الأحد ٧ يونية ٢٠٠٩ كانت كلمة المحافظة خلال الجلسة الأولى لليوم تركز على ضرورة تكامل أدوار كافة الأجهزة الحكومية والمجتمعية وتسخير كافة الإمكانيات المتاحة لتخطي الأزمة وعرض لخبرات المحافظة لتخطي العديد من الأزمات على المستوى المحلي وضرورة تدريب الكوادر البشرية. - وتضمنت جلسات المؤتمر مشاركات فعالة لكافة التنفيذين والمجلس المحلي وأمين الحزب الوطني والجامعة وعرض لكافة إجراءات وتدابير إدارة الأزمات وتبادل الخبرات مع أكثر من ٧ دولة عربية مشاركة فعاليات المؤتمر.

رابعاً: مقترحات المؤتمر وتوصياته:

فقد أنهى المؤتمر فعالياته في اليوم الرابع الموافق ٩ يونية ٢٠٠٩ بعدة مقترحات وتوصيات:

أ - على المستوى الدولي والعربي:

- ضرورة تبني دليل عمل للهيئات التطوعية والشبابية لمواجهة الأزمات والكوارث والذي يتكون من نموذج اليونسكو للشباب لإدارة الأزمات والكوارث وملخص عن نموذج إدارة الأزمات الصادر عن الأمم المتحدة والتقارير الدولي عن الأزمات والكوارث الصادر عن الأمم المتحدة والذي أعلن في مملكة البحرين الشهر الماضي وتقارير مركز معلومات مجلس الوزراء المصري عن دور القطاع الأهلي في إدارة الأزمات.

- التوصية لدى جامعة الدول العربية بسرعة الإنتهاء من إنشاء المركز العربي لإدارة الأزمات والكوارث.
- سرعة الإنتهاء من تنفيذ القمر الصناعي العربي للرصد البيئي وتغيرات المناخ.
- إنشاء لجنة تنسيقية بين المراكز العربية المتصلة بالأزمات والكوارث كمركز الخليج العربي لمكافحة التلوث ومجلس وزراء البيئة العرب ومجلس وزراء الداخلية العرب.
- عقد إجتماع تنسيقي سنوي من خلال التنسيق لمراجعة الدروس المستفادة والإستعداد لمواجهة الأزمات والكوارث.

ب- على المستوى المحلي:

- تشكيل لجنة من إدارات الجامعة العربية الكوارث والأزمات ودعوة محافظ المنيا لحضور إجتماع وزراء البيئة للعالم الإسلامي بالرباط لعرض تقري مفصل عن خبرة المحافظة في مجال إدارة الكوارث.
- عقد إجتماع مشترك بين قطاع إدارة الكوارث بمجلس الوزراء المصري ومحافظة المنيا لإعداد قائمة بالإمكانيات المطلوبة للمحافظة من حيث إعداد موقع مناسب لإنشاء غرفة عمليات لإدارة الأزمات.
- إعداد برنامج توعية بالإشتراك مع كافة المؤسسات والهيئات حول مواقع الخطر والأزمات والحلول اللازمة للحد منها.

• خلاصة رؤية المحافظة :

ومما تقدم يمكن إبراز عدة نقاط من خلال متابعة كافة جلسات أعمال المؤتمر تتمحور فيما يلي :-

أولاً :- تعظيم دور المنظمات الشبابية والبيئية في التعامل مع كافة الأزمات والكوارث انطلاقاً من وجوب التسليم بين أهمية دور تلك المنظمات وعدم الإقتصار في عمليات المواجهة على الأجهزة الحكومية فحسب .

ثانياً :- ضرورة التسليم بتعرض كافة المجتمعات على مستوى العالم بأسره للآزمات والكوارث باعتبارهما قد أصبحا من أهم الظواهر الحياتية في شتى المجتمعات دون إمكان قبول النأي بأي مجتمع من أماكن التعرض للآزمة والكارثة نزولاً على أي سبب أو تستراً بأي اعتبار .

ثالثاً:- وجوب التسليم بضرورة التعامل مع الأزمة أو الكارثة من منظور علمي يتعين أن يعتمد على أسلوب المواجهة في التوقع ، والتتبع ، والرصد ، والمواجهة ، والتحديد ، والتحجيم ، والمدارسة ، والتحليل ، والحفظ ، والاستدعاء ، والمقارنة ، وصياغة الحفظ .

رابعاً :- ضرورة التسليم بأهمية التدريب على مواجهة الأزمات والكوارث من خلال منهج اصطناع الأحداث والتخطيط لمواجهتها تحقيقاً لضرورة الأخذ بنظام بدء الفعل وعدم التعامل مع الأزمة والكارثة بأسلوب رد الفعل . لما يميز أسلوب بدء الفعل من تحقيق أهم عنصرين لمواجهة الأزمة والكارثة وهما المبادأة أو المبادرة ، وتجنب المفاجأة .

خامساً :- ضرورة البدء في إنشاء بنك للمعلومات الأزماتية يتم فيه أعداد دوسيهات أو ملفات بكل أزمة أو كارثة على مستوى العالم ، وتصنيفها ، وترتيبها ، بعد إخضاعها لقدر من الدراسة والتحليل لرصد ما حوته خطط مواجهة كل منها حال حدوثها من إيجابيات أو ما انطوت عليه من سلبيات ليتسنى إمكان إستدعاء أي من تلك الملفات حال تعرض المجتمع لأية أزمة أو كارثة مماثلة ، والإستعانة بنتائج المدارسة والتحليل لها لتعظيم ايجابياتها وتوقى تكرار سلبياتها .

سادساً :- تكوين فريق عمل أزماتي من عناصر تتسم بالتميز في مجال كل منها تميزاً لا علاقة له بمكانتها في السلم الوظيفي أو الإداري ، ووجود ذلك الفريق في حالة إنعقاد دائم لوضع خطط مواجهة الأزمات والكوارث من خلال عناصره المتميزة مضافاً إليها اية عناصر أخرى ذات طبيعة فنية تتطلبها طبيعة الأزمة أو الكارثة .

سابعاً :- تمكين فريق العمل الأزماتي من خلال إتصاله بخط السلطة للقيادة سواء في المحافظة أو في أية مؤسسة أخرى ، من أعداد أزمات يتم كما سبق الإشارة اصطناعها ، وإتاحة المجال الكامل للتعامل معها من خلال رصد موضوعي لحفظ مواجهتها .

ولقد أنهى المؤتمر أعماله بإشادة وتقدير من كافة الوفود الرسمية المشاركة في أعماله وكذلك ممثلي المنظمات والجمعيات والمؤسسات المدعوة له بمعرفة الإتحاد العربي للشباب والبيئة .



المنتدى العربي للتجارة الإلكترونية
في ظل التطور التكنولوجي وأزمة الاقتصاد العالمي
الرياض 2019
مبادرة جامعة الملك سعود بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات الاقتصادية



المؤتمر البيئي العربي الثامن
دور المنظمات الشبابية في إدارة الأزمات و الكوارث
المنعقد بمحافظة المنيا بالتعاون مع جامعة الدول العربية
تحت رعاية السيد الدكتور / أحمد ضياء الدين محافظ المنيا
في الفترة من ٧ - ٩ يونيو ٢٠٠٩ م .





المؤتمر البيئي العربي الثامن
دور المنظمات الشبابية في إدارة الأزمات و الكوارث
المنعقد بمحافظة المنيا بالتعاون مع جامعة الدول العربية
تحت رعاية السيد الدكتور // **أحمد ضياء الدين** محافظ المنيا
في الفترة من **٧ - ٩** يونيو ٢٠٠٩ م .





